

## قراءة تفسير أضواء البيان (021) - الأعراف (410) - للشيخ

### العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى قال ربي ارني انظر اليك. قال لن تراني. الاية استدل المعتزلة النافون لرؤية الله - 00:00:03

الابصار يوم القيامة. بهذه الاية على مذهبهم الباطل وقد جاءت آيات تدل على ان نفي الرؤية المذكور انما هو في الدنيا واما في الآخرة فان المؤمنين يرونه جل وعلا بابصارهم - 00:00:30

كما صرح بقوله في الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فانه يفهم من مفهوم مخالفته ان المؤمنين ليسوا محجوبين عنه جل وعلا وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة الحسنى - 00:00:49

جنة والزيادة النظر الى وجه الله الكريم وذلك هو احد القولين في قوله تعالى ولدينا مزيد وقد تواترت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة بابصارهم. وتحقيق المقام في المسألة - 00:01:15

ان رؤية الله جل وعلا بالابصار جائزة عقلا في الدنيا والآخرة ومن اعظم الأدلة على جوازها عقلا في دار الدنيا قول موسى رب ارني انظر اليك لان موسى لا يخفى عليه الجائز - 00:01:40

والمستحيل في حق الله تعالى واما شرعا فهي جائزة واقعة في الآخرة كما دلت عليه الايات المذكورة وتواترت به الاحاديث الصحاح واما في الدنيا فممنوعة شرعا كما تدل عليه اية الاعراف هذه. وحديث انكم لن تروا ربكم - 00:01:58

حتى تموتوا كما اوضحناه في كتابنا دفع ايهام الاضطراب عن آيات الكتاب. قوله تعالى الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا الى اتخذه وكانوا ظالمين بين في هذه الاية الكريمة سخافة عقول عبدة العجل - 00:02:22

ووبخهم على انهم يعبدون ما لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا. ووضح هذا في طه بقوله افلا يرون الا يرجعوا اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا. الاية وقد قدمنا في سورة البقرة - 00:02:45

ان جميع آيات اتخذه العجل الها حذف فيها المفعول الثاني في جميع القرآن. كما في قوله هنا واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا. الاية. اي اتخذه الها - 00:03:06

وقد قدمنا ان النكتة في حذفه دائما التنبيه على انه لا ينبغي التلفظ بان عجلا مصطنعا من جماد اله وقد اشار تعالى الى هذا المفعول المحذوف دائما في طه بقوله فقالوا هذا الهكم - 00:03:26

واله موسى قوله تعالى ولما سقط في ايديهم ورأوا انهم قد ضلوا قالوا لان لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين بين تعالى في هذه الاية الكريمة ان عبدة العجل اعترفوا بذنبهم وندموا على ما فعلوا - 00:03:47

وصرح بسورة البقرة بتوبتهم ورضاهم بالقتل وتوبة الله جل وعلا عليهم. بقوله واذا قال موسى لقومه يا قومي انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم خيرا لكم عند بارئكم. فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم - 00:04:10

قوله تعالى ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال بس ما خلفتموني من بعدي. اعجلتم امر ربكم؟ الاية اوضح الله ما ذكره هنا بقوله في طه قال يا قومي الم يعدكم ربكم وعدا حسنا - 00:04:37

فطال عليكم العهد ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم فاحلفتم مواعيذ قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا. الاية قوله تعالى واخذ

برأس اخيه يجره اليه قال ابن امة ان القوم استضعفوني الالية اشار تعالى بهذه الالية الكريمة - [00:04:58](#)

الى ما اعتذر به نبي الله هارون لاختيه موسى ما وجهه اليه من اللوم واوضحه في طه بقوله قال يا ابن امة لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي

اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل - [00:05:25](#)

ولم ترقب قلبي وصرح الله تعالى ببراءته بقوله ولقد قال لهم هارون من قبل يا قومي انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني

واطيعوا امري. قالوا لن نبرح عليه عاكفين. حتى يرجع الينا موسى - [00:05:49](#)

قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. هذه الالية الكريمة فيها التصريف بانه صلى الله عليه وسلم رسول الى جميع

الناس وصرح بذلك في آيات كثيرة كقوله وما ارسلناك الا كافة للناس وقوله تبارك - [00:06:14](#)

الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا وقوله ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده مقيدة في موضع اخر عموم رسالته

ببلوغ هذا القرآن وهو قوله تعالى واوحى الي هذا القرآن لاندركم به ومن بلغ. وصرح بشمول رسالته لاهل الكتاب - [00:06:40](#)

مع العرب بقوله وقل للذين اتوا الكتاب والامييين اسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ. الى غير ذلك من الايات.

قوله تعالى فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته الالية لم يبين هنا - [00:07:14](#)

كثرة كلماته ولكنه بين ذلك في مواضع اخر. كقوله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا

بمثله مددا. وقوله ولو ان ما في الارض من شجرة - [00:07:45](#)

اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله. قوله تعالى الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق.

الالية هذا الميثاق المذكور يبينه قوله تعالى واذا اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب - [00:08:11](#)

للناس ولا تكتُمونه. فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا. فبئس كما يشترون. ايها المستمع الكريم نكتفي بهذا والى لقائنا القادم

ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:41](#)